

المحاضرة رقم (10)

ثانيا: المقابلة

1- تعريف المقابلة:

يقصد بالمقابلة "تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته" (العوامل، 1995م، ص133).

كما تعرف المقابلة، بأنها "محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة -- الباحث لأهداف معينة -- وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث" (العنيزي، وآخرون، 1999م، ص142).

2- أنواع المقابلات

1- **مقابلة فردية أو ثنائية**، ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية، أي عدم إحراج المبحوث أمام الآخرين.

2- **مقابلة جماعية**، وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتهي إليها. كما أنه في بعض الأحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة بنفسه، وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

3- إجراءات المقابلة:

يتبع الباحث إجراءات معينة عند استخدامه المقابلة كأداة لجمع البيانات المطلوبة من المبحوث، وهي: (العنيزي، وآخرون، 1999م)

أ - **الإعداد السابق للمقابلة**، من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها، وإعداد الأسئلة المناسبة، والأداة التي تستخدم في تسجيل البيانات، وتحديد مكان المقابلة وزمنها، وتحديد أفراد المقابلة.

ب - **تكوين علاقة مع المبحوث**، وكسب ثقته، وذلك عن طريق تعريف الباحث بنفسه، وشرح هدف المقابلة، وتوضيح سبب اختيار المبحوث.

ج - **استدعاء البيانات من المبحوث** بالأساليب المناسبة وتشجيعه على الاستجابة.

د - **تسجيل إجابات المبحوث**، وأية ملاحظات إضافية وذلك بإتباع أحد أساليب التسجيل المعروفة.

ثالثا: الملاحظة

1- تعريف الملاحظة:

يقصد بالملاحظة "الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه" (العساف، 1989م، ص406)

2 - أنواع الملاحظة:

للملاحظة العلمية أنواع، تصنف إلى فئات، هي: (العوامل، 1995م)، (عدس، وآخرون، 2003م)

- **ملاحظة بسيطة**، وهي غير منظمة، وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة.
- **ملاحظة منظمة**، وهي المخطط لها من حيث الأهداف، والمكان والزمن، والمبجوثين، والظروف، والأدوات اللازمة .
- **ملاحظة بمشاركة الباحث**، وهي التي يكون الباحث فيها عضواً فعلياً أو صورياً في الجماعة التي يجري عليها البحث.
- **ملاحظة بدون مشاركة**، وهي التي يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي، يشاهد سلوك الجماعة دون أن يلعب دور العضو فيها.
- **ملاحظة محددة**، وهي التي يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع البيانات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.
- **ملاحظة غير محددة**، وهي التي لا يكون لدى الباحث تصور مسبق عن المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ، وإنما يقوم بدراسة مسحية؛ للتعرف على واقع معين.
- **ملاحظة مباشرة**، وهي التي تتطلب اتصال مباشر بالمبجوثين؛ بقصد ملاحظة سلوك معين.
- **ملاحظة غير مباشرة**، وهي التي لا تتطلب اتصال مباشر بالمبجوثين، وإنما يكتفي الباحث بمراجعة السجلات والتقارير ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبجوثين.

3 - خطوات الملاحظة:

يتبع الباحث الذي يستخدم الملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات المطلوبة الخطوات التالية: (العساف، 1989م)

- أ - **تحديد أهداف الملاحظة**، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه.
- ب - **تحديد السلوك المراد ملاحظته**، لنلا يتشتت انتباه الملاحظ إلى أنماط سلوكية غير مرغوب في ملاحظتها .
- ج - **تصميم استمارة الملاحظة على ضوء أهداف الملاحظة والسلوك المراد ملاحظته**، والتأكد من صدقها وثباتها.
- د - **تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلاً**، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة .

هـ - تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة، ولاسيما في تلك الدراسات التي يسمح فيها المبحوث بإجراء الملاحظة أو يكون على علم بإجرائها.

و - عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.

ز - إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أداة معينة في تسجيل البيانات.